

الأمثل في تفسير كتاب القرآن المنزل

[137] الآيات: 90-93 وَقَالُوا لَنْ نَسُوءَ مِنْكَ لَكَ حَتَّى تَفْجُرَ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ يَنْبُوعًا 90 أَوْ تَكُونُ لَكَ جَنَّةٌ مِّنْ نَّخِيلٍ وَعِنَبٍ فَتُفَجَّرَ الْأَنْهَارُ خِلَالَهَا تَفْجِيرًا 91 أَوْ تُسْقَطَ السَّمَاءُ كَمَا زَعَمَتِ الْعَالِيُونَ كِسْفًا أَوْ تَأْتِيَ بِاللَّيْلِ وَالْمَلَكُوتِ فَبَيْلًا 92 أَوْ يَكُونُ لَكَ بَيْتٌ مِّنْ زُخْرُفٍ أَوْ تَرْقَى فِي السَّمَاءِ وَلَنْ نَسُوءَ مِنْكَ لِرُقْيِكَ حَتَّى تُنْزَلَ عَلَيْنَا كِتَابًا نَّقْرُؤُهُ قُلْ سُبْحَانَ رَبِّي هَلْ كُنْتُ إِلَّا بَشَرًا رَسُولًا 93 سبب النزول لقد ذكر المفسرون استناداً للروايات الواردة أسباباً عديدة لنزول هذه الآيات، وفيما يلي سنتعرض بشكل موجز إلى هذه الأسباب معتمدين بشكل مباشر على تفسير مجمع البيان الذي قال: إِنَّ جَمَاعَةً مِّنْ وَجْهَاءِ قَرِيشٍ - وفيهم الوليد بن المغيرة وأبوجهل - اجتمعوا عند الكعبة، وقال بعضهم لبعض: ابعثوا إلى محمد فكلّموه وخاصموه. فبعثوا إليه: إِنَّ أَشْرَافَ قَوْمِكَ قَدْ اجتمعوا لك، فبادر(صلى الله عليه وآله وسلم) إليهم ظناً منه، أَنَّهُمْ بَدَأَ لَهُمْ فِي أَمْرِهِ، وَكَانَ حَرِيصاً عَلَى رَشْدِهِمْ، فَجَلَسَ إِلَيْهِمْ، فَقَالُوا: يَا مُحَمَّدُ إِنَّا دَعَوْنَاكَ لِنَعْذُرَ إِلَيْكَ،